شخص من اوليا الله تعالى اشعث اغبر فطلب
فطلب مني غدايي فاعطيته له وعزمت علي
الجوع فاخذه مني وقال لي يا احمد تبني لك
جامعا في خط المقسم وتلقب بالزاهد ويعارضك
في عمارته جماعة ويخذلهم الله تعالى وتصير المشار
اليك في مصر وبتربي على يديك رجال فكان الامر
كما قال ولم اجتمع بذلك الرجل بعد ذلك اليوم
قلت وقد عارضه من العلما جماعة منهم
شيخ الاسلام ابن حجر وجمال الدين صاحب الجمالية
التي بالقرب من خانقاه سعيد السعدا اخذ ارسل
ورا التراب ومنعه ان ينقل تراب عمارة جامع
الشيخ فقال الشيخ كل فقير لا يجبر له بريانا لا
يجبر له جناح ثم وضع راسه في طوقه وتوجه
في تغيير خاطر السلطان على جمال الدين فارسل
ذلك الوقت وراه وحبسه ولم يذكر له ذنبا
ولم يزل جمال الدين محبوسا حتى فرغ الشيخ
بعمير الجامع وقال للتراب انتقل وقلبك طيب
لا نطلقه من الحبس حتى تفرغ وانكر عليه قبل
ذلك ايضا الشيخ سراج الدين البلقيني وبالغ
في انكاره فبلغ ذلك سيدي احمد فقال ماذا
ينكر علينا فقالوا يقول انكم تاخذ طوب المساجد
الخراب تبني بها جامعك فقال كلها بيوت الله
ثم ان الشيخ دخل جامع الازهر بقصد البلقيني

ونصب

ونصب كرسيا في صحن الجامع وهو في حال حتى
صارت عيناه مثل الجمر الاحمر ثم جلس على الكرسي
وقال من يسالني عن كل علم نزل من السما اجيبه
عنه فبهت الخلق كلهم ولم يسأله احد فلما سري
عنه قال من جا لي الى معنا فقالوا له وقع منك
كذا وكذا فقال لهم هل سال احد فقالوا لا فقال
الحمد لله لو خرج الينا لافترسناه ثم خرج من
الجامع وكان اذا ادعي لشفاعة عند من لا يعرفه
يقول لصاحب الحاجة اذهب فخذ لو احدا
من وجوه الناس واسبقني الى بيت الرجل
فاذا اجيت فقدموا فتلقوني وعظموني
حتى تمهدوا الي مكان للشفاعة فاني رجل
مجهول الحال بين هولا وكان يقول ما دخل احد
الى مسجدي هذا ثم صلى ركعتين الا اخذت
بيده في عرصات القيامة فان الله تعالى
شفعني في جميع اهل عصري وكان يستر نفسه
ولا بد كثيرا من الكشف الا على لسان بعضهم
واخلي مرة مريدا فكشف للمريد ان الشيخ من
اهل النار فتوجه الى الله ان يمحو اسم شقاوته
فدق الشيخ على المريد وقال يا ولدي انا لي
منذ ثلاثين سنة اري ذلك وما عرضت وما
سالت التغيير فانت في ساعة واحدة تعلقت
ثم توجه الفقير فوجدا الشيخ قد محوا اسمه

Copyright © King Saud University